

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخصخصة من الأفكار الخطيرة للرأسمالية!

الخبر:

نشر موقع Kun.uz في 11 تموز/يوليو 2023 الخبر التالي: بيع المصنع السابق "ألغوريتم" (Algorithm). تم بيع مباني وهياكل مصنع "ألغوريتم" مقابل 307 مليار سوم، والمشتري هو: Strategic Development Team (شركة محلية ذات مسؤولية محدودة).

التعليق:

تحدث رئيس أوزبيكستان شوكت ميرزيبايف في حفل افتتاح منتدى طشقند الدولي الثاني للاستثمار في 27 نيسان/أبريل 2023 عن تكثيف جهود أوزبيكستان للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. كما قال إنه في عام 2023 من المخطط تنفيذ برنامج "1000 + 1000 + 40" لخصخصة أملاك الدولة في أوزبيكستان أي أنه سيتم طرح حصص الدولة في 1000 مصنع و1000 عقار آخر مملوك للدولة في مزاد علني، وسيتم طرح 40 مصنعاً ذات أهمية استراتيجية للاقتصاد للاكتتاب العام الأولي. وبيع مصنع ألغوريتم السابق الذي تبلغ مساحته 16 هكتاراً من خلال المزادات العلنية هو مظهر من مظاهر تنفيذ ذلك البرنامج الذي تحدث عنه ميرزيبايف. تم بناء مصنع ألغوريتم في عام 1982 وتخصص في إنتاج معدات الراديو (تكنيك لاسلكي) للمجمع الصناعي العسكري لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق. وفي هذا المصنع آنذاك كان يتم تصنيع الإلكترونيات الخاصة بالصواريخ ذاتية التوجيه، بالإضافة إلى أجهزة كمبيوتر شخصية Agat (أحد أنواع Apple-2 الحديثة).

في الواقع تم بيع هذا المصنع منذ فترة طويلة إلى ألمانيا. لأنه في 13 أيار/مايو 2018 أخبرت وكالة أنباء جاهون أنه من المخطط تحويل مصنع ألغوريتم السابق في طشقند إلى منطقة صناعية ألمانية وسيزور أكبر وفد من دوائر الأعمال الألمانية في تاريخ التعاون بين الطرفين أوزبيكستان في الفترة من 14 إلى 16 أيار/مايو وسيضم الوفد ممثلي البنوك وصناعة السيارات والكيمياء وأنه سيكون هناك أكثر من 70 ممثلاً عن صناعة الهندسة الكهربائية والسياحة والبناء وصناعة إنشاء المكنات الزراعية والخدمات ومجالات أخرى. إذن فإن القول بأن المشتري هو Strategic Development Team (شركة محلية ذات مسؤولية محدودة) هو فقط لإخفاء ذلك. ويتضح هذا أيضاً من خلال حقيقة أن هذه الشركة لديها حصة على سبيل المثال في شركة Adler Group Distribution الألمانية. إذن الذي تم بيع هذا المصنع له هو بالفعل مخفي. وكان هذا مخفياً سابقاً أيضاً. فقال وزير الدولة الأول والأخير لأوزبيكستان ورئيس الوزراء السابق رحيم رجبوف في مقابلة مع الصحفي كاملجون شمس الدينوف في 15 أيار/مايو 2019: "على سبيل المثال تقدر قيمة مصنع ألغوريتم بـ 20-30 مليار دولار بالعملة الحالية. وإذا أضفت جميع المعدات والتقنيات المعقدة والمباني وبيوت الاستراحات هناك فستكون قيمته هكذا. من اشترى ومقابل أي أموال ومن دمر التقنيات داخل المصنع؟ لا يوجد جواب على هذه الأسئلة اليوم". وأشار أيضاً إلى أن 80 ألف عامل عملوا في هذا المصنع!

الخصخصة هي إحدى الأفكار الخطيرة للرأسمالية ومن أفضع أخطارها تدمير الصناعة الثقيلة في بلادنا وبيع مثل هذه المصانع للغرب الذي هو عدو الإسلام والمسلمين وسيطرة حفنة من الرأسماليين عليها وحرمان آلاف العمال من أعمالهم.

لقد حدد الإسلام الملكية بالدقة فنص على ثلاثة أنواع منها وهي: الملكية الفردية والملكية العامة وملكية الدولة. وملكية الدولة كهذه المصانع هي كل مال كان الحق فيه لعامة المسلمين. وقد حرص الإسلام على حماية هذه الملكيات من أي اعتداء من الأفراد أو من الدولة. فالدولة يجب عليها أن تكون هي راعية شؤون الناس. ورعاية شؤون الرعية المالية أي الاقتصادية هي من أهم جوانب هذه الرعاية. قال نبينا ﷺ: «أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَإِذَا مَرَّ عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...».

نسأل الله سبحانه أن يعجل بقيام دولتنا الخلافة الراشدة التي لا تهتم فقط بالمسلمين ولكن أيضاً بحياة جميع الناس وأعراضهم وممتلكاتهم.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إسلام أبو خليل - أوزبيكستان